الشاعر علي عمر صالح والطبل في الحوطة والشرح في سفيان

في الكتابة عن الشاعر علي عمر صالح تجدر بنا الإشارة إلى أن هذا الشاعر يشكل في هويته وتعامله مع كتابة النص الغنائي جزءاً من الموروث الشعبي للنص الغنائي كونه صاحب رؤية شعرية واضحة المعالم في مفرداتها وتراكيبها اللغوية وعمق لهجتها الشعرية الشعبية المشبعة بغزارة في تطويع لغتها الشاعرة وهو ما كان قد جسده ابداعاً الشاعر علي عمر صالح في ديوان (راعي وحطابه) وهو الديوان الشعري الصادر عن جامعة عدن للطباعة والنشر لعام 2006م.

شوقي عوض

ففي ذلك الديوان نقرأ استرداداً تاريخياً وجمالياً في إعادة اكتشاف جماليات الكون الشعري وجغرافية الأرض والإنسان والمجتمع كما أننا نلتمس جوانب عديدة من الجماليات المنسجمة في دلالاتها ومعانيها مع أصالة الشعر الشعبي.

والشاعر علي عمر صالح جعلنا نحس فعلاً بأن الشعر الرصين هو ذلك الشعر المرتبط بالعواطف والأحاسيس الجياشة المتدفقة الصادقة مع النفس باعتبارها تشكل الصورة الحسية لما تشتهي النفس أن تقوله أو تعبر عنه.

ففي إبعاد الخلق الحسي للصور الشعرية والارتقاء بها جمالياً شكلاً ومضموناً استمدها الشاعر من حقائق واقع الحياة وتجربته الشعرية وهذا ما كنا قد قصدنا به في رؤيته وطريقته وشاعريته المجبوله بالفطرة والشاعرية.

في وصفه للمكان يتداخل معه الزمان ويرتبط بالمكان الذي يعبر عنه بالسائد المألوف من الكلام بوساطة مفردة شعبية شائعة أو مثل شعبي مشهور كما فعل في معظم قصائده الغنائية المشهورة.

(لا تأمن الذئب) ، (ضاعت على المستقي) ، (غلطان من يحسب الدنيا) (يرعى مع الراعي) ، (الطبل في الحوطة) الخ .

إذ أن القصيدة لديه تبنى على أساس جوهري محكم يعتمد على الذائقة الشعرية وعنده وفي مخيلته الشعرية المحكمة بالمخيلة الشعبية وما يتبعها من مأثورات ومرددات شعبية في الاشتغال الشعري.

ذلك هو الشاعر علي عمر صالح الإنسان الوطني الجسور الذي قال شعراً جميلاً عن الوطن والمرأة وتحدث في موضوعات غنائية كثيرة كما شدا فنانون كثر بأعماله الغنائية وفي سياق المثل الشعري ضمناً بالأغنية الشعبية.

لهذا نجده يقول في قصيدة (يرعى مع الراعي) قائلاً :

(ما يخشى الملامة..... ولا يعرف العيب
يناقض كلامه ... في طبعه ملاعيب
يرعى مع الراعي ... ويأكل مع الذيب) الخ ...

وفي قصيدة أخرى تحفى كثيراً بالمثل الشعري الشهير والموسوعة (في الطبل بالحوطة والشرح في سفيان) للشاعر علي عمر صالح نقرأ :

(غنوا معي غنواردوا بصوت الدان
سلوا على قلبي بالشرح يا خلان
ساعة من الدنيا يسلى بها الكربان
من أجلكم عشنا في لحج يا رعيان
الطبل في الحوطة والشرح في سفيان) إلخ

تلك هي بعض من الإشارات العابرة والتي أحببنا سردها على عجل في هذه القراءة السريعة والتي تجيء في سياق أكثر تركيزاً ورؤية على جملة من الملاحظات والحقائق التي طرحناها عن قصائد هذا الشاعر البدوي المعاصر وما تميزت به قصائده الشعرية الغنائية من الروعة والجمال في مزايا السلوك والأخلاق وبناء تراكيبي جمع ما بين الحسي والمعنوي في صوره الشعرية المتعددة والتي تعج بالحيوية والإبداع والقول الشعري الجميل.

نص

ونقشت في الصخر مولدي

أحمد مهدي سالم

زمن متوحش ردي
بكل قطرات البراءة يفتدي
وبمسوح القداسة يرتدي
تعفرت بالخطيئة يدي
اسود يومي وتلطخ غدي
ضواري التوافق تمارس التخانق
وتتبادل ادوار التحاذق
وتشرع بتجريف كل ما هو متناسق
ويختلط لدي الصادق منها والفاسق
وتنهب ما معي وكل ما لدي
مساري لم اعلم كيف ينتهي
ونحن عنه نلتهي
وعرفت كيف يبتدي
بحلقه الدائرة المستديرة
وثرثرات التناظر الحقيرة
وغصات الألم المريرة
فاخشوشن صباحي الندي
زغرد الأسود والارجواني
وطار من العيون الامان
واحتضرت الجموع من الدخان
تيهان في اللامكان واللازمان
أشهر سيفك يا عدي ×
حتى تنصاع كواسر الفجيعة
ويتوقف نصب حبائل الخديعة
وتهتز حصون البغي المنيعة
وتأنس الملامح الحالمة الوديعة
عندها يحين موعدي
فتعيد منحنيات الطريق
ونزيل كل تعرجات المضيق
وتنبه العصفور النائم
كي يفيق
ويشدو لنا .. بالغناء الرقيق
ويا طيور المنى .. غردي
ها أنا بعثت من مرقدي
كي اذود وامنع الحشود
التي تريد أن تعتدي
زاعمة أنها تهتدي
لكن بعد ذوبان شمع الربيع
احتضن الضوء الجميع
واستدفأت الأجساد
من حر الصقيع
ونقشت في الصخر مولدي

×عدي : هو اسم الفارس والشاعر الزير أبو ليلى المهلهل.

قصة قصيرة

الجائزة

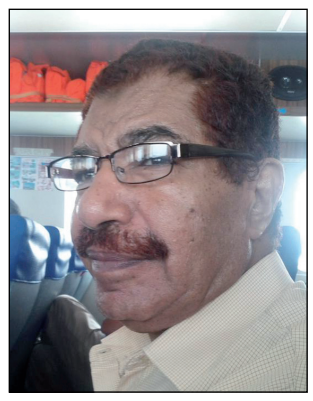

عبدالاله سلام

احتجبت الشمس عن الظهور في هذا الصباح الباكر .. وانتشرت السحب في جو السماء تحسباً لقدوم الأمطار وبدأت تباشير الربيع تهل على المعمورة بدأ الرعاة بالخروج مع مواشيهم وكلب الراعي يحرك ذيله يتقدم الركب والراعية تحمل جرتها المصنوعة من الفخار تهش غنمها وتجر بقرتها عند حوض البئر تغني أغنية الصباح (وأ دودحية وبنت الدودحي) وبائع السليط يجول بحماره ليسقية وعازف المزمار يشدو بنغماته الشجية مع صوت الراعية (وا دودحية وبنت الدودحي) تجمعت القرية لسماع ذلك الصوت. لكن القرية كانت حزينة بسبب الجفاف الذي أصاب القرية. أنصرف أهالي القرية وعادوا إلى منازلهم. الراعية أخذت جرتها تسوق مواشيها وغابت عن الأنظار. افترق عازف المزمار وبائع السليط بعد أن عزفت القرية عن شراء السليط أو الرقص على أنغام المزمار، افترقا على أن يلتقيا مرة ثانية. تعجب بائع السليط وعازف المزمار لهذا العزوف في القرية قيل لهم أن الحزن قد حل بالقرية بسبب الجفاف وان شيخ القرية قد توفي وخلف وراءه امرأة حسناء مهجورة في البيت لم تخرج منذ فترة، حزينة على زوجها.

فكر صاحب المزمار كيف يقتل ذلك الحزن. لكن لم ينجح. عاد من حيث أتى في الطريق قال لصاحب السليط هل نستطيع قتل هذا الحزن؟ صاحب السليط كان أسرع. للمبادرة قال له: إذا استطعت أن تطرد الحزن من هذا البيت أخذت سليطي وحمارِي. فكر صاحب المزمار قليلاً لعله يفوز بالجائزة، وافق أخيراً اتفقا على أن يعودا في اليوم الثاني إلى القرية. قال في نفسه:

كيف أفوز بهذا؟ في اليوم الثاني وصل إلى القرية صاحب المزمار يعزف الحانة الشجية خلعت صاحبة المنزل ذلك الحزن وخرجت ترقص على أنغام ذلك المزمار وخرجت القرية فرحانة لان الحزن قد زال منها قال صاحب السليط: لقد نجح صاحب المزمار. قام صاحب الحمار يرقص .. وأنا ضيعت حماري وسليطي اخذ صاحب المزمار الحمار والسليط وراح يعزف وهو فرحان بهذه الجائزة.

فلاشات ثقافية

اختتام الأيام الثقافية العربية الدنماركية

القاهرة/ هبة طه:

اختتمت مؤخراً في القاهرة عاصمة الجمهورية المصرية الأيام الثقافة العربية الدنماركية التي نظمتها مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالتنسيق مع مركز السنونو بكوبنهاجن تحت شعار من أجل حوار خلاق وفاعل بين الثقافات الإنسانية .

افتتحت الفاعلية في المركز الثقافي اليمني على كورنيش النيل في الرابع من مارس وتضمن الافتتاح كلمة للمستضيف رئيس مؤسسة أروقة للدراسات والنشر الشاعر اليمني هاني الصلوي ، ثم كلمة للشاعر العراقي منعم الفقير رئيس منتدى السنونو، واختتم الافتتاح بكلمة لوزيرة الثقافة الدانماركية السابقة الباحثة وأستاذة الأدب المقارن جريثا ريتسبول .

تلت الافتتاح مباشرة ندوة اصطلح القائمون على تسميتها بـ (الترجمة وآفاق التعاون الثقافي (أدارها الشاعر والكاتب المصري عيد عبدالحليم وتحدث فيها كل من المترجم والشاعر المصري عاطف عبدالمجيد والمترجم الفلسطيني علي أبو خطاب والدكتورة جريثا ريتسبول.

ضم اليوم الثاني من الفاعلية أمسية شعرية في أتيلية القاهرة أدارتها الشاعرة المصرية ناهد السيد وقرأ فيها الشعراء: رشا عمران (سوريا) ،Marianne Larsen (الدنمارك)، ضياء الأسدي (العراق) ، سارة علام (مصر)، بهية طلب (مصر) .

أما اليوم الثالث فقد احتوى أمسية شعرية أدارها المترجم زين العابدين سيد وقرأ فيها الشعراء : ملكة بدر (مصر) ، نجاة عبدالله (العراق) ، أسامة حداد (مصر)، منعم الفقير (العراق) - Ger Laugesen (الدنمارك)، هاني الصلوي (اليمن).

انتهت الفعالية بكلمة للسيدة ريتسبول وعرض مسرحي للفنانة الفلسطينية سماح الشيح والفنانين السوريين عبدالخالق أفرج وسامر الكردي .

حلقة نقاش في معهد التدريب والتأهيل الإعلامي في عدن

عدن / فاطمة رشاد:

يستعد معهد التدريب والتأهيل الإعلامي في محافظة عدن لإقامة حلقة نقاش حول (دور الإعلاميات في التوعية بمخرجات الحوار) في تاريخ 18 / 3 / 2014م . كما ستقدم مداخلة من قبل إعلاميات صحيفة 14 أكتوبر تتحدث عن دور الإعلاميات في الصحيفة عن محتوى الحلقة .

بلا عنوان

فتحية بيدان

طفل يتسول
وقلب يتحول
والسماء لا تروي تلك الأرض اليابسة
والمرأة أصبحت لا نرى فيها صورنا
نفكر ولا ندري إلى أين يأخذنا القدر
وحبيب نتذكره طول السفر
ووطن مزقته الحروب
ولم يبق سوى علم
ومسجد تتلى فيه الصلوات
ولم يعد يكتظ بالعباد
وبحر تفتقده تلك الأمواج
ولم يبق سوى قطعة بيضاء تلتف حولي
وقليل من تراب